بالحض على الاتباع وترك الابتداع وهو الذي المحكم وقال في عمدة البيان ما
نصه ٭ ومالك ابن انس اذ سيلا ٭ في كتب ما احدث مع ما اجملا ٭ (لابن القصاب)
اجاب بالمنع وترك الإحداث ٭ في الامهات غير مصحف الاحداث ٭
وما اتى مختلف القراءة ٭ امر بالاتباع للصحابة ٭
فيه وقال كن اخي متبعا ٭ لفعلهم ولا تكن مبتدعا ٭

الاعراب الاتباع مصدر اتبع المهموز بمعنى تبع الثلاثي واللام لعلها هي مقوية لضعف العامل وهو اتباع بالاسمية عن العمل في المفعول وهو معلوم وترك عطف على الاتباع والابتداع الاختراع واحداث ما لم يكن في الشريعة مما يشبه ان يكون منها واذ لتعليل نسبة هذا الكلام لمالك حيث لم يقله صريحا وهي اما حرف واما ظرف فتتعلق بما في قوة الكلام من معنى العزو وفاعل منع ضمير مالك والجملة في محل خفض باضافة اذ اليها ان كانت ظرفية ومن متعلقة بمنع ومجرورها المصدر المنسبك من ان والفعل والف يحدثا للاطلاق كالف احدثا وفي الامهات متعلق بيحدث والامهات جمع امهة والاكثر في غير ذوي العلم امات دون هاء وما موصول اسمي واقع على المصاحف المجزئة في زمان السائل وانا مصر وفاعل راء ضمير مالك ومفعوله للنقط على حذف مضاف اي راء جوازه وهو بمعنى الرؤيا وللصبيان في المصحف وللبيان متعلقات براء والامهات ملجا اي مفزع جملة اسمية وللناس متعلق بملجا او صفة له وفاء فمنع سببية والالتباس متعلق بمنع قال

ووضع الناس عليه كتبا ٭ كل يبين عنه كيف كتبا

اخبر ان الناس اي العلماء وضعوا اي انشئوا واخترعوا الكتبا تكلموا فيها على المرسوم الذي جعله عثمان في المصاحف اصلا يتبع كل واحد من اولئك الناس او من تلك الكتب يبين اي ينبيء ويخبر عنه كيف كتب من نقص او زيادة او بدل او نحو ذلك الا ان بعض ذلك تلقوه عن المصاحف العثمانية كما تقدم وبعضه عن مصاحف الامصار المظنون بكل واحد منها متابعته في مصحف مر في كما تقدم ايضا

الاعراب كل يبين جملة كبرى حال للناس او صفة كتبا او مستانفة والرابط لها على الاولين محذوف تقديره كلهم او كلها لانه حذف فقام التنوين مقامه وجملة

اوراد

او راد فاعل يبين وتذكيره رعيا للفظ كل وكيف حال من ضمير كتبا وجملة كتبا بدل من ضمير عنه والتقدير كل يخبر عن كيفية كتابته والالف في كتبا في الشطر الاول بدل التنوين وفي الشطر الثاني للاطلاق وبين كتبا وكتبا الجناس قال

اجلها فاعلم كتاب المقنع ٭ فقد اتى فيه بنص مقنع

اخبر ان افضل تلك الكتب المبينة للرسم اي واجلها وصحة الكتاب المسمى بالمقنع لانه اتى فيه بلفظ كاف قال الشارح وسمعت الناظم مرارا يقول انهما مقنعان لابي عمرو رحمه الله احدهما اعظم جرما من الاخر واظن هذا الذي بايدي الناس هو الكبير وهو معتمد في الرسم وعليه اعتمد كثير ممن اعتنى بعلم القرآن وكان يذكر لنا ذلك في مواضع من العقيلة في وفاق ابي لها مصدرا السخاوي لانه يقول في ابيات منها هذا من زيادة العقيلة على ما في المقنع وهو في المقنع مذكور وكان يقول انه راهما وانه في مقدار اربعين ورقة صغار هذا كلام الشارح قلت وقدرا بين كلا الناظم والمقنع من تاليف ابي عمرو الحافظ عثمان ابن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني الاموي المعروف بابن الصيرفي اصله من ربض من ارباض قرطبة ونسب الى دانية بلد من بلاد الاندلس لسكناه بها احد الايمة الجامعين لعلوم القرآن رواية وتفسيرا واعرابا وغير ذلك من المحصلين لعلوم الحديث المتفننين في العلوم وله تاليف نحو مائة وثلاثين اكثرها في علوم القرآن سمع من ابي الحسن القابسي وابن ابي زمنين وخلق كثير واخذ عنه جماعة كثيرة منهم ابو داود المقرئ وابو الحسن البياز وغيرهم قال المغامي وكان مستجاب الدعوة ولد سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وابتدا طلب العلم سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وهو ابن اربع عشرة سنة وتوجه الى المشرق في المحرم سنة ثمان وتسعين واخذ عن مشايخ الذين بالمشرق عامين ثم رجع الى الاندلس وتوفي يوم الاثنين منتصف شوال سنة اربع واربعين واربعمائة فحضر جنازته اهل دانية كبارهم وصغارهم ورجالهم ونساؤهم ومشى السلطان ابن مجاهد علي وحمله امام نعشه وصلي عليه بعد صلاة العصر فلم يصل الى قبره الى قرب الغروب من كثرة الازدحام على نعشه (ترجمة ابي عمرو الداني) تنبيه فاعلم ان الناظم رحمه الله في نقله عن المقنع انه ينقل عنه ما ذكر في باب واحد او في بابين على وجه لم يعط خلافا فان نص نقله مطلقا واذا قيد بسورة او مجاور نقله مقيدا وان عمم نقله عاما وان لم يصرح بالعموم وكان المقنع

Copyright © King Saud University